في الطرفين او في احدهما فتامل فوله بحال قلوب محققة بحال القلوب اليهاليم مثلا فانها خلعها
الله تم خالية عن الفطن او بحال قلوب مفروضة على ذلك الوجه ثم استعير الجملة الدالة على المشبه به
للمشبه كما في ارالك فقدمه الى خرما حره الفاضل معط والاداة وان كانت علاقة المشابهة معط يسمى استعارة
لانه قد ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان الاستعارة معط لاشتماله على التمثيل قال الشريف
الاول لاشتمالها انتهى يعني اشتمال الموقوف على الموقوف عليه معط يعني التشبيه وهو ما يكون وجهه
منتزعا عن متعدد واحترز بهاء عن الاستعارة في المفرد معط وخص التمثيل بها
اي خص النسبة الى التمثيل بالاستعارة في المركب فالباء داخلة على المقصور عليه قال الفاضل
وجوز ان يراد بالتمثيل مدلوله بمعنى الاستعارة التمثيلية وخص بها الى الكلمة التمثيلية
اي خص بهذا النوع من الاستعارة بهذا الاسم فالباء داخلة على المقصور اي و
والتمثيل مطلقا في النسبة للفظ الاستعارة من غير توصيف والا فهو كما سيجي استعارة
يسمى تمثيلا فليس بهذا النوع مقصور عليه اسم التمثيل وفي التعبير عن هذا النوع
بلفظ التمثيل اشارة الى انه يسمى به كما انه يسمى استعارة تمثيلية انتهى مع زيادة
معط يدور التمثيل صلا سواء كانت استعارة مركبة اولا لان فضل علة لحض
وقوله للتشبيه متعلق بقوله فضلا اي شرفه ومرتبة معط كلا اي كلا التشبيه فهو
كالمعدوم لكونه مبتذلا ومشتركا فيه الخاص والعام معط وبهذه الاستعارة
التي هي تشبيه المركب بالمركب وبهذه مبتدا وفوزها خبره قال الشريف المتكلم
مكان بنا نارا التي تشتبا ثارة ادار فعه يعني هذه الاستعارة محلا تاره من تلك
البلاغة الفعال عند عدو الافراس وركضهم وهو الفضاء سواء وهو مسافة
سباق الفرس معط فرسان البلاغة تشبيه البلاغة في النفس بميدان السبق فهو
استعارة بالكناية واثبات الفرسان لها استعارة تخييلية وذكر المثال
ترشيح لها او تخييلية معط ذاق حلوة الحي ثم فاعل يرتضي او يرحى على
اختلاف النسخ فتشبيه البيان بمطعوم حلو المذاق استعارة بالكناية واثبات
الحلاوة لها استعارة تخييلية وكلما ان ذكر الذوق واللسان ترشيح معط البيان
اي علم البيان معط بحمل الاستعارة الخ مفعول يرضى او يرتضي قوله على الاستعارات
متعلق بقوله يحمل اي لا يرضى او لا يرتضي بان يحمل الخ معط ان امكن اي ان امكن
حمل ذلك المركب على الاستعارات المتعددة معط ويحمل اي من ذاق حلوة البيان
معط عليه قال الزيادي اي على المركب اي على الاستعارة في المركب قال
الفاضل والضمير ويحمل عليه حين الامكان عائد على منار فرسان البلاغة
او على التمثيل المتقدم والحاصل ان من ذاق حلوة الخ لا يرضى ان يقول هذه
استعارة في المفرد مع امكان تحمله على المركب معط ان تواخر امورا الخ والمراد
بالامور معاني الالفاظ لان المشبه والمشبه به والموضوع لهو المعاني بخلاف

الموضوع

الموضوع فانه اللفظ معط في مجموع منتزع اي في هيئة منتزعة اي ماخوذة من المجموع وهي الهيئة
المشترك فيها المشبه والمشبه به معط يشملها اي يشمل ذلك المجموع المجموع عن معط
اعدان هي وعدا الثاني من التعداد كذا قالوا ولبتوه فيه تامل معط الايجاز مع فضيلة كون
هذه الرسالة وشرحها فان الايجاز الغير المخل من فضلها معط وقد تكون مركبة وفي نسخة
مركبا قال الفاضل اي لفظا مركبا ولا شك ان هذا انما ياتي على مذهب السلف او على مذهب
السكاكي والا فهو عند الخطيب تشبيه المضمر في النفس وليس هو من قبيل اللفظ قال بعض
المحققين هو وقوف مع الظاهر من ان تقدير الموصوف المحذوف لفظا اما لو قدر عاما
اي امرا مركبا واريد مركبا حقيقة ان كان لفظ المشبه به او حكما ان كان متعلقا بمركب كما في انه
انه مجاز شائع معط يجوز ان تكون الاستعارة المكنية الخ وقوله ايضا اي تردد على تقدير
عدم التسمية بحمل حصر القوم المجاز المركب في التمثيلية به معط ولا مانع من ذلك اي من كون
الاستعارة المكنية مركبة قال الزيادي من قبيل عطف العلة على المعلول معط لكنه لم يذكروه
اي لكن القوم لم يذكروا كون المكنية مركبة معط وفي وقوعه اي وقوع كون المكنية مركبة
في كلام البلغاء تردد معط لم اجد اي المصنف معط بوقوعه اي بوقوع كون المكنية مركبة
معط على ما ذكره الخ بناء على ما ذكره الخ معط افمن حق عليه كلمة العذاب قال الفاضل
تتمة الاية افانت تنقذ من في النار انتهى قال بعض الافاضل وانما اقتصر الشارح على ما
حكاه لانه محل الاستعارة بالكناية واما افانت تنقذ من في النار فقرينة المكنية اقول
هذا على بعض النسخ واما على اكثر النسخ فتتمة الاية مذكورة في الشرح نقل الفاضل والزيادي
ما ذكره التفتازاني في حاشية الكشاف بتمامها قال الفاضل ما دل عليه قوله تعالى افمن
حق عليه كلمة العذاب من استحقاقهم العذاب وهم في الدنيا منزلة دخولهم في النار في
الاخرة على طريق الاستعارة بالكناية في المركب حتى يترتب عليه تنزيل فعل النبي جهده في
عادتهم الى الايمان منزلة انقاذهم من النار الذي هو من ملايمات دخولهم النار فيصار
قرينة على الاول وقرينة الاستعارة بالكناية ها هنا استعارة تحقيقية اي تمثيلية
لانها واقعة في المركب كما في نقض العهد والاعتصام بحبل الله على ما هو مذهب الكشاف
واما ما ذهب اليه من انه يريد ان النار مجاز عن الكفر المفضي اليها والانقاذ ترشيح لهذا
المجاز الذي هو مجاز مرسل لعلاقة السببية لانه من تسمية السبب باسم المسبب
او مجاز عن الدعاء الى الايمان والطاعة فهو بيان لا الدرجة بالنسبة الى ما ذكر بانه هكذا
المحقق زياداة مفيدة وقوله او مجاز عطف على مقدر اي اما باق على حقيقته
او مجاز وحيث كان مجازا فهو ترشيح ان نظر للفظه وتجريد ان نظر لمعناه كما افاده
معط وقصد تشبيه الخ قال الفاضل ليلوم اداته وقصد افادته في ذلك القول كيف
والاستعارة مبنية الخ قال بعض المحققين كانه احتراز عن ناخر القصد في القول المذكور وان
كانت الواو لا تقتضي الترتيب هذا ويمكن ان تكون جملة وقصد حالية فلا يلزم تاخر

Copyright © King Saud University